

التعليق على كتاب العقيدة الواسطية (٢/٥)

محمد الشرافي

لا اما بعد فان هذا هو المجلس الثاني في التعليق على العقيدة الواسطية. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله وغفر له - [00:00:00](#) وللحاضرين والسامعين وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. في هذه الاية اثبات اربعة اسماء من اسماء الله عز وجل وكل اسم يتضمن صفة. فالاسماء الاول والآخر والظاهر - [00:00:20](#) والباطل وصفة الصفات التي فيها الصفات الاولية والاخريه والظهور وانه عز وجل هو الباطن وهذه الاسماء الاربعة احاطت بالخلق زمان ومكانا. فالاول احاط بالخلق في الزمن. فانه الاول الذي لا ابتداء له والآخر الذي لا انتهاء له. طيحات زمنية. والظاهر الذي ليس فوقه شيء. والباب - [00:00:40](#) الذي ليس دونه شيء وهذه احاطة مكانية وايضا وهو بكل شيء عليم هذه صفة العلم. نعم. احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله وهو العلي العظيم. ايتين شيء فشيء - [00:01:10](#) معلى طيب اه في هذه الاية وتوكل على الحي الذي لا يموت اسم الحي وصفة الذين يموت والحي فيه صفة الحياة. وهذه صفة ثبوتية. والذي لا يموت هذه صفة منفية. فالله عز وجل حي - [00:01:30](#) لا يموت وقوله سبحانه وهو الحكيم الخبير هذان اسمان من اسماء الله عز وجل ينظمان صفة الحكمة وصفة الخبر والخبير هو العالم ببواطن الامور. والحكيم اي الحاكم المحكم. فالله عز وجل حاكم شرعا وقدرنا ومحكم شرعا وقدرنا. نعم. احسن الله اليكم - [00:01:50](#) وقوله قال المؤلف رحمه الله لا معلى خل نمشي على وتيرة على طول اذا قلت اذنتك بالكلام تقراً على طول قوله تعالى بدون ما قالوا من هو مولف واحد. يعطيك العافية. وقوله تعالى يعلم. وقوله وهو العلي العظيم - [00:02:20](#) وقوله وهو مب عندي هذا. عندك العلي العظيم؟ طيب. وقوله وهو الحكيم الخبير وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعبد فيها. وقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا - [00:02:40](#) ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط منه ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا الا في كتاب مبين. هذي صفة العلم. هذي الايات يعلمين ما يلج في الارض اي ما - [00:03:00](#) تدخل فيها من المطر والاموات وكذلك البذور وما يخرج منها من الخيرات وكذلك من النبات وغيره وما ينزل من السماء ايضا من المطر او من السماء العلو اي من الوحي او الملائكة وما يعرج فيها من - [00:03:20](#) مال وكذلك قوله وعنده مفاتيح الغيب لمفاتيح الغيب وهي الخمسة المذكورة في اخر سورة اه لقمان وقوله سبحانه لا اله الا هو ويعلم في البر والبحر وهذا شيء عجب. ان الله عز وجل يعلم كل شيء في البر والبحر جملة وتفصيلا - [00:03:40](#) ثم ذكر الله عز وجل بعض التفاصيل فقال وما تسقط من ورقة من الشجر الا يعلمها ولا حبة سواء كانت هذه الحبوب بالبذور او غيرها من الحبوب. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس. وهذا يحيط بكل شيء لان - [00:04:01](#) الاشياء جميعا اما رطبة واما يابسة الا في كتاب مبين. فالله عز وجل قد احصى كل شيء جملة وتفصيلا لا تخفى علي خافية وصفة العلم اعظم صفات الله ان لم تكن نعم من اعظم صفات الله ان لم تكن اعظمها - [00:04:21](#) وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير ان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله ان الله هو

الرزاق ذو القوة المتين. نعم كذلك هذه الاية - [00:04:41](#)

شيء من صفات العلم ان الله عز وجل يعلم ما تحمل من انثى وكذلك لا تضع الا بعلمه وهذا علمه عز وجل المحيط سواء كانت من انثى الانسان او الحيوان او غيرها من الاناث. وقوله سبحانه لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. هذه من حكمة خلق - [00:05:01](#)

الخلق قال الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن بعدها قال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. فالله عز وجل على كل شيء قدير فلا يعجزه شيء. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وانه قد - [00:05:21](#)

احاط بكل شيء علما. والاية الاخرى فيها ثلاث اسماء الرزاق وبه صفات والمتين هذي اسمان والله عز وجل الثالث وصفة اللوهية وصفة الرزق ان الله عز وجل قوي متين. والقوي والمتين متقاربان المعنى. نعم. وقوله ليس كمثله شيء - [00:05:41](#)

وهو السميع البصير وقوله ان الله نعمنا يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا نعم هذه الاية في سورة الشورى وهي قاعدة من قواعد اهل السنة بل هي اساس القواعد في اسماء الله عز وجل الصفات وهو الاثبات - [00:06:11](#)

اثبات والنفي. اثبات الصفات الواردة في الكتاب والسنة ونفي المماثلة. وتقدم معنا ان اهل سنة يثبتون اسماء الله عز وجل وصفاته من غير ما يهينه وقوله احلت لهم بهيمة غير اللحم الصيد ولا تمحوهم ان الله يحكم ما يريد. في هذه الايات اثبات المشيئة والارادة لله عز وجل - [00:06:31](#)

وارادة الله عز وجل نوعان ارادة كونية وهي التي بمعنى المشيئة. وارادة شرعية بمعنى المحبة فالله عز وجل ارادته له ارادتان كونية وشرعية ولا بد من التفريق بينهما ومن لم يفرق بينهما وقع في المحذور. والفرق بينهما ان ارادة الله عز وجل الكونية انها عامة في كل شيء - [00:07:01](#)

ارادة الله عز وجل كونية عامة في كل شيء. فالله عز وجل اراد كل شيء مما يحدث وارادة الله الشرعية بمعنى المحبة ولا تكون الا فيما يحب الله عز وجل - [00:07:31](#)

طيب والفرق بينهما الاول ان ارادة الله الكونية عامة والشرعية خاصة عامة يرى الكونية في كل شيء مما يحدث والشرعية خاصة فيما يحبه الله عز وجل. الفرق الثاني ان الارادة الكونية لابد ان تقع - [00:07:51](#)

والشرعية قد تقع وقد لا تقع. قد تقع وقد لا تقع. طيب وعلى هذا نقول كفر الكافر هذا واقع بارادة الله الكونية لا الشرعية. كفر الكافر مخابرات العزوجل قتل القتل ظلما السرقة المعاصي تقع بارادة الله الكونية - [00:08:11](#)

طيب واما ما يحب الله عز وجل فان وقع فاجتمعت فيه درادتان الكونية والشرعية وان لم يقع ان انفردت به الارادة الشرعية. طيب فنقول ايمان المؤمن وقع باي ارادة بالثنتين ايمانا ومن المؤمن امن فهو ارادة كونية قطعاً لانها حصلت ويحبه الله عز وجل فهو ارادة - [00:08:41](#)

ها شرعية شرعية طيب كفر الكافر بالارادة الكونية لا لا الشرعية طيب ايمان الكافر احسنت شرعية لا كونية نقول شرعية لان الله يحب من كل يؤمن وليست كونية لانها لم تقع. نعم. وقوله فمن يريد - [00:09:11](#)

الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعب عنه في السماء. نعم. وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقوله اقسطوا الله يحب المقسطين وقوله فما استقاموا لهم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. وقوله ان - [00:09:41](#)

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. فقول ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وقوله وهو الغفور الودود. طيب في هذه الاية - [00:10:11](#)

اثبات صفة المحبة لله عز وجل. فمن صفات الله عز وجل انه يحب يحب اعمالا ويحب اشخاصا يحب احب اوقاتا ومقتضى هذه

المحبة الثواب والثواب والمحبة صفة لا تفسر باكثر من اسمها. فلا - [00:10:41](#)

قال هو ميد القلب الى ما ينفعه. او ما يلائمه هذا غلط. لان هذا ان ان قلنا بذلك فهو لكننا نقول ان الله عز وجل يحب كما يحب

المحسنين يحب المقسطين يحب التوابين يحب الذين - 00:11:04

السبيل يصفى يحب المساجد. يحب الاعمال الصالحة. فالله عز وجل يحب. والله عز وجل لا ينتفع بما لكنه ينتفع المحبوب. طيب وحرف اهل البدع المحبة بانها الثواب او ارادة الثواب وهذا باطل. لانه صرف للنصوص عن ظاهرها ومخالف لما كان عليه السلف ولا دليل عليه - 00:11:24

ليس عليه دليل. نعم. وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة فتنوع ما هو قوله وكان بالمؤمنين رحيمًا. وقوله فرحمة وسعت كل شيء وقوله كتب ربكم على نفسه ورحمته وقوله وهو الغفور الرحيم. وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. نعم. في هذا اسماء الله - 00:11:54

عز وجل الله والرحمن والرحيم. والغفور طيب وفيها الصفات صفات الرحمة مغفرة. فالله عز وجل متصف بالرحمة ومتصف بالمغفرة. والرحمة مقتضاها الثواب وليست هي الثواب. بل رحمة صفة الله عز وجل. طيب والمغفرة ايضا من صفات الله عز وجل. والمغفرة معناها - 00:12:24

الذنب والتجاوز عنه. فالله عز وجل يستر ذنوب عباده ويتجاوز عنهم. طيب قلنا ان الرحمة صفة من صفات الله عز وجل التي مخلوقة. فجميع صفات الله عز وجل ليست مخلوقة. لكن اعلم ايضا ان الله - 00:12:54
عز وجل رحمة مخلوقة وهي المطر. فانظر الى رحمة الله كيف الارض بعد موتها. وكذلك قال الله تعالى لها انت رحمتي ارحم بك من اشاء. طيب واما الصفة التي من صفات الله عز وجل فليست - 00:13:14

مخلوقة ومقتضاها التوفيق والهداية والثواب. نعم نعم. وقوله ذلك الفوز العظيم وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وقوله ذلك لانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه وقوله فلما اسأونا انتقمنا منهم فقوله - 00:13:34
ولكن كره الله انبعاثهم فثبثهم وقوله كبرمطة عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون. انت ماذا كبر مقتنع عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. طيب في هذا ايضا اثبات الصفات - 00:14:04

لكن هذا النوع من الصفات نوع جديد وهو الصفات الفعلية. واعلم ان السلف ما كانوا يقسمون صفات الله عز وجل انهم يثبتون بمقتضى الادلة على ظاهرها. لكن احتاج العلماء المتأخرون الى تقسيم صفات الله عز وجل - 00:14:24
للرد على اهل البدع ومقتضى كلامهم ما يلي. نقول اولاً من حيث الاثبات والنفي. نقول تنقسم عز وجل الى قسمين. صفات مثبتة وهي الاغلب. وصفات منفية وهي قليلة سبب طيب هذا التقسيم العام ثم الصفات المثبتة ننفي المماثلة اذا - 00:14:44
اثبتنا فانا ننفل ما قال الله عز وجل ليس كمثل شيء. اثبت ونفى. واذا نفينا من على الدليل فاننا نثبت كمال الضد. وذلك لان النفي المجرد ليس مدحا. وجميل صفات الله عز وجل المنفية او المثبتة صفات مدح. فمثلا قوله عز وجل ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:15:14

ما الصفة المنفية؟ صفة الظلم. الله ما يظلم. لماذا؟ نقول لكامل عدله. واسألكم هل الله عز وجل قادر على الظلم؟ الجواب؟ نعم. نعم. ها؟ نعم. قادر على الظلم؟ نعم ونعم واذا لم يكن مادحا. طيب نقول الله قادر على الظلم ولذلك صار تحريمهم تحريمه الظلم عن نفسه مدح - 00:15:44

قال الله عز وجل في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينهم محرم بينكم محرما ومعنى حرمت اي منعت طيب ولذلك نقول العمود ما يظلم. لماذا؟ لانه عاجز. فليست صفة مدح - 00:16:14

ليست صفة مدح لان الذي يمدح هو من يستطيع الظلم لكنه يعف. ولذلك الملك العادل ممدوح وهو من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ان يستطع ان يظلم لكنه ما يظلمني كما لعدله اما الله عز وجل فنقول لكامل - 00:16:34
طيب اذا هذا النوع الاول ما هو؟ نقول صفات مثبتة وصفات منفية. بعض العلماء عبر بالصفات تلبية وذا التعبير حقيقة فيه فيه شيء يا اما النظر افضل نقول منفية وهذا هكذا يأتي ادلة. طيب ثم نقول - 00:16:54

الصفات المثبتة قسمها العلماء المتأخرون اضطرارا الى ثلاث اقسام. اضطرار لماذا؟ للرد على اهل البدع طيب فقالوا ان صفات الله عز

وجل المثبتة تنقسم تنقسم الى صفات ذاتية معنوية والى ذاتية خبرية والى والى فعلية الى فعلية - [00:17:14](#)

ثانية تنقص صفات الليالي كم قسم؟ الى ذاتية ها معنوية من صفات المعاني والى ذات خبرية والى صفات فعلية ما نقول ذاتية. طيب والفرق بين الصفات الذاتية والفعلية ان الذاتية كان الله ولم يزل متصفا بها. والفعلية يتصف - [00:17:44](#)

الله عز وجل بها متى شاء. متى اقتضت حكمة الاتصاف بها اتصف بها. طيب فالاول هو الاكثر الاول مثلا الاصفات الذاتية المعنوية العلم القدرة الكرم طيب والصفات الذاتية الخبرية ضبطها بعض العلماء بضابط جيد. وهو من باب التوضيح ايضا ومن باب الاضطرار. قال بعض العلماء - [00:18:14](#)

انها ما كانت بالنسبة للمخلوق اجزاء وابعاضا. مرة ثانية الصفات الذاتية ها ما كانت بالنسبة للمخلوق اجزاء وابعاضا. اما بالنسبة له ما نقول هكذا مثل صفة الوجه صفة اليدين صفة الساق صفة الاصابع صفة العينين - [00:18:44](#)

طيب وش اسمها هذي؟ تسمى صفات ذاتية خبرية طيب النوع الثالث ها الفعلية وهي التي يتصف الله عز وجل بها متى شاء مثل ما ذكر هذه الايات الرضا والغضب والسخط والاسف والاسف فيه تفصيل - [00:19:14](#)

والمقت ومنه النزول والاستواء. وصفة الاستواء والنزول من اعظم الصفات التي خال فيها اهل البدع واهل السنة يثبتونها جميعا على مقتضى اللغة العربية لانه القرآن والسنة على ما يليق بالله. هذي قاعدة انا نثبت جميع الصفات الواردة في النصوص على - [00:19:44](#)

ما نحرف ما نؤول ما نعطل على مقتضى اللغة العربية هكذا يأتي اللغة العربية اهكذا النص باللغة على ما يليق بالله واضح ولا لا؟ طيب ثم ايضا تقسيم ثالث قسمنا الصفات مرة الى - [00:20:14](#)

كم لازم؟ ها الكلام في الصفات ثلاث اقسام. القسم الاول نقول صفات مثبتة وصفات انفية. الثاني المثبتة الى كم قسم ثلاثة ذاتية ذاتية معنوية ذاتية خبرية فعلية ثم نقول - [00:20:34](#)

الكلام في صفات الله عز وجل ينقسم الى تقسيم اخر. الى ثلاث اقسام. ما نثبته ما ننفيه ما لا نثبت ولا ننفي. ها مرة ثانية. نقسم الصفات الى قسم ثالث او نوعية ثلاثة في التقسيم. ما نثبته ما جاءت به النصوص. اثباتا. ما من فيه - [00:20:54](#)

ما جاءت به النصوص ها نفيا نفيا ما لا نثبت ولا ننفي ما ما لم يأت الدليل باثباته ولا بنفيه. ما بتكلم فيه. واضح ولا لا؟ ولذلك انتقد العلماء على السفارين - [00:21:24](#)

رحمه الله قوله وليس ربنا بجوهر ولا عرضا ولا جسم تعال ذو العلاء من الذي انتقدوه؟ قالوا جوهر وعرض وجسم. هو نفاها يقول والله ليس بجسم وليس بجوهر يعني في شئ هذا جوهر ذا شئ شئ جوهر جسم ولا عرض يعني صفة تعرض وتزول قال لا - [00:21:44](#)

هذا غلط هذا موجه الغلط انه لم يأتي الدليل باثبات الجوهر والعرض ولا الجسم ولا بنفيه ولذلك ما يلزمه اهل البدع لاهل السنة من انا اذا اثبتنا الصفات المثبتة على حقيقتها اقتضى ان الله جسم. مثل ايش؟ ان الله له وجه اثبته - [00:22:14](#)

له عينان ثبتتها له اصابع يثبتها له ساق له قدم. نثبتها. قالوا هذا يقتض الجسم كرمكم مردود. ما المردود؟ اننا لا نقول ان الله جسم ولا نقول ان الله ان الله ليس بجسم - [00:22:38](#)

لماذا؟ تقول ما في دليل ليس هناك دليل يقول ان الله جسم. وليس هناك دليل يقول انه ليس بجسم ولذلك قال الامام احمد رحمه الله لا نتعدى الكتاب والسنة. اعطونا الدليل تثبت دليل تنفي دليل. ما سوى ذلك - [00:22:58](#)

اتته ولا تنفيه؟ طيب هذه الصفات المذكورة هنا ما هي؟ نقول صفات ها فعلية الغضب الرضا السخط الكراهة بالنسبة للاسف نقول الاسف في اللغة العربية على نوعين الاسف معنى الغضب فهذا نثبته لله - [00:23:18](#)

والاسف بمعنى الحزن فهذا لا نثبت له عز وجل لانه صفة نقص. قال يعقوب عليه السلام يا عسف على يوسف بمعنى اسفا يا حزني فالله عز وجل لا يحزن لاني احزن هو الذي ما يستطيع ان يحقق مراده والله عز وجل لا يعجزه شئ - [00:23:38](#)

نعم. وقوله هل ينظرون الا ان يأتيه الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم - [00:23:58](#)

ربك وقوله ويوم تشرف السماء بالرمل ونزل الملائكة تنزيلا. طيب هذا في هذه الايات صفات المجيء الله عز وجل هل ينظرون من

يأتيهم الله؟ الله يأتي والله عز وجل يأتي يوم القيامة وقول في ظل - [00:24:18](#)

من الغمام والملائكة اي معا. هنا في بمعنى مع وليست الظرفية. فالغمام لا يحيط بالله عز وجل فبالله اجل واعظم من ان يحاط به سبحانه وتعالى. ولذلك نظير في القرآن قال الله تعالى - [00:24:48](#)

قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلك من الجن والانس. ايش معنى هذي؟ ادخلوا في امم يعني مع امم. طيب وايضا صفة المجيء وجاء ربك وجاء ربك والملك صفا صفا وذلك يوم القيامة حين - [00:25:08](#)

يحشر الله عز وجل الخلق في مكان واحد ثم تنزل ملائكة السماء الدنيا فتحيط بهم ثم الثانية والثالثة حتى سبع صفوف تحيط بالخلائق ثم يأتي الرب عز وجل بفصل القضاء يأتي الله نقول نعم الله يجي ويحمل عرش ربك - [00:25:28](#)

قلوبهم يومئذ ثمانية. الله يجي سبحانه وتعالى. والله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا. كل ليلة في نادي هل من فاستجيب له هل من انسان فاعطيه؟ هل من سؤال فاغفر له؟ فنثبت ذلك تماما. على الوجه اللائق بالله عز وجل. ولا - [00:25:48](#)

لا نحرف كما قالوا تأتي يأتي الملائكة او ينزل الملك هذا التعطيل يقول الذي ينزل السماء الدنيا الملك يقول هل ملك ينزل فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من استغفر له؟ ها؟ الملك يقول هذان. لا يقول هذا كذلك - [00:26:08](#)

يقول وجاء ربك اي جاء الملك طيب والملائكة؟ كلا يدك الارض دكا دكا وجاء ربك والملك الله يأتي تأتي الملائكة فنقول نثبت ذلك لله عز وجل لكامل صفاته سبحانه وتعالى فهو يفعل ما يشاء - [00:26:28](#)

نعم. وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه. نعم. في هذا اثبات الوجه لله عز وجل ونقول لله عز وجل وجه حقيقي يليق بجلاله - [00:26:48](#)

نقول لله وجه وجه يا جماعة له وجه تقول لي وش الاشكال؟ له يد ايه وش الاشكال فيها نقول اليد نقول لا نقطع ايدك هذي. لو قلت يد يد فيد الله عز يدي كيد الله او يد الله كيدي وهذا كفر اكبر. تمثيل - [00:27:08](#)

تمثيل الكامل بالناقص وهكذا الوجه. ما نقول ان وجه الله كوجه المخلوق او وجهه كوجه الله هذا كفر واضح ولا لا؟ لكن نقول لله وجه. فان قالوا انت بين امرين اما ان تثبت الوجه - [00:27:28](#)

المعروف او تنفو وهذا ما فعل معطلة وفعلت الكرامية فالكرامية اثبت لله صفات كصفات ذات المخلوقين والمعطلة باشكالهم جهمية معتزلة عشائرة نفوا صفات الله عز وجل بحجة ان الله خاطبنا بما نعلم. قالوا وجه والله خاطبنا بما نعلم. فاما ان نثبت الوجه المعروف - [00:27:48](#)

او ننفي فقالوا ننفي تنزيهه الله عز وجل ناول نقول كل هذا باطل. بل نثبت لله عز وجل الوجه واليدين والعينين والساق والقدم والاصابع على ما يليق به سبحانه وتعالى - [00:28:18](#)

وقد دلت اللغة العربية على ذلك فدلّت اللغة العربية ان الصفة تتحدد بما بما اضيفت اليه. فكل صفة تتحدد من اضيفت اليه. والان نجد هذا في المخلوقات. فنقول الانسان له وجه - [00:28:38](#)

والاسد له وجه. والبيت له وجه ولا لا؟ البيت له وجه ولا لا؟ له بيت وجه. ها؟ والسيارة لها وجه صح؟ وين هو؟ لقدام. القلم. القلم؟ هذا وجه القلم. هذا وجه القلب - [00:29:02](#)

هذا مؤخرة القدم. فالله عز وجل فنام. فنقول هذه الهوج. وهل من قال ان للقلم وجهها؟ قال اعوذ شبه القلم بالانسان طيب تقول ما المخلوقات تتباين وجوهها وهي مخلوقات وجه البيت غير وجه الانسان غير وجه الاسد غير وجه القلم غير وجه الجوال معروفة وش الجوال؟ صح ولا لا؟ فكل شيء - [00:29:22](#)

تحدد ما اضيف اليه. فنقول اذا تباينت المخلوقات وكلهم مخلوقات فكيف بالخالق والمخلوق؟ اذا فالتباين واضح معنى تبين الفرق فالفرق عظيم جدا. اذا نثبت الله عز وجل الوجه الحقيقي على ما يليق سبحانه وتعالى. وهكذا اليد - [00:29:52](#)

نقول الان الانسان له يد والاسد له يد تشابهت تماثلت بالنملة لها يد شفتوا هذه النملة؟ تقول له هيض. والباب لهيت ترى مقبض يد الباب. الهندل يد الهندل ذي يد. كل شيء - [00:30:12](#)

يعني كل ما الاسم واحد لكن هل تماثلت؟ ما تماثلت. هكذا نقول ثبت لله عز وجل الصفات على لا يليق به سبحانه وتعالى. طيب هل اتصور صفات الله؟ الجواب لا. لا تفعل هذا حرام لان - [00:30:32](#)

انك مهما تصورت فلن يكون كصفات الله. لانه عز وجل ليس كمثل شئ. فمهما تخيلت من شئ فهذا ليس كاله عز وجل واضح ولا لا؟ ولذلك اتصور وجه الله جميل يا اخي جميل ونور يقول هذا ما يجوز - [00:30:52](#)

هذا حرام دع منك هذا هذا شيطان يصور لك هذا بل تثبت وجهها حقيقيا يدا حقيقية قدم ساق الرجلان لكن بما يليق بالله سبحانه وتعالى. نعم. وقوله ما منعت لديه وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه ملسوقتان - [00:31:12](#) نعم في هذا اثبات صفة اليدين والله عز وجل له يدا اثنتان حقيقيتان يقبض بهما ويبسط ويقبض يطوي السماوات بيمينه يطوي الارض بيمينه ويأخذ ويتقبل الصدقة بيمينه وهل لله عز وجل شمال ويمين؟ تقول الجواب نعم وان كانت صفة الشمال فيها بعض - [00:31:42](#)

خلاف يعني في في فيها والخلاف يسير والامر قريب. لكن ثبت اليدين الثنتين الحقيقيتين نعم باعيننا جزاء لمن كان كفر. وقوله القيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. في هذا - [00:32:12](#)

اثبات صفة العينين لله عز وجل. والله عز وجل عينان اثنتان يبصر بهما ومن يعطينا الاية مع ذكر السورة التي فيها اثبات العينين الثنتين لله ترى لازم نذكر السورة. يلا عاصم. وحملناه على ذات - [00:32:42](#)

الجزء تجري باعيننا جزاء. باعيننا هذا جمع. ضمنهم. ليس في القرآن صح ليس في القرآن من اوله الى اخره آآ ورود العينان الثنتان. طيب ليه نثبتها؟ نقول بالسنة اهو الاجماع السنة حينما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال قال انه اعور وان ربكم ليس باعور - [00:33:12](#)

اذ يبعور واجمع اهل السنة قاطبة من الصحابة رضي الله عنهم الى عصرنا هذا. على اثبات عينين لله عز وجل طيب في القرآن وانها تصنع على عيني تجري باعيننا جمع مفرد. نقول اما الجمع فيراد به التعظيم - [00:33:42](#)

واما المفرد فالمفرد مضاف فيعلم. فيعلم نقول اجمع اهل السنة على ذلك. فنقول صفة العينين ثابتة في العدد. ثابتة بالسنة والاجماع. نعم. وقول قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير - [00:34:02](#)

وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. فقوله ام يحشمون ان لا نسمع شرهم ونجواهم بلى ورسنا لديهم يكتبون. وقوله انني معك ما اسمع وارى - [00:34:32](#)

قوله كم يعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك للساجدين انه هو السميع وقوله وقل اعملوا فسيروا الله عملكم ورسوله والمؤمنون. في هذه الايات اثبات صفة السمع - [00:34:52](#)

والبصر فالله عز وجل سميع ذو سمع. والسمع الصفة التي تدرك بها الاصوات. فالله عز وجل ايخفى عليه صوت ابداء على او او جهرا او سرا. وكذلك البصر. فالله عز وجل له صفة البصر - [00:35:12](#)

وتقدم ان الله عز وجل يبصر بالعينين. يبصر بالعينين. طيب وقوله سبحانه قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وهي خولة بنت ثعلبة عن انصارية وهي زوجة اوس بن الصامت رضي الله عنه اخو عبادة ابن الصامت - [00:35:32](#)

وقد ظهر منها وكان الظهار في الجاهلية كان الظهار طلاقا. فجاءت تشتكي للنبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله نثرت له بطني واكل شبابي ولي صببية ان ضممتهم اليه ضاعوا. وان ظلمتم الي جاعوا - [00:35:52](#)

ماذا افعل يا رسول الله؟ يا رسول الله وهو يقول ليس عندي الا هذا حتى نزل وحي بالفرجة لهذه المرأة وان زوجه يكفر قال الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادل من زوجها وتشتكيه الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع - [00:36:12](#)

بسيط تقول عائشة رضي الله عنها تقول سبحان من وسع سمعه الاصوات اني لفي طرف الحجرة وهي عند الباب عند الباب تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ويخفى علي بعض كلامها. والله عز وجل فوق السماوات العلى. يقول قد سمع الله قولا - [00:36:32](#)

بزوجها. طيب اذا في هذا اثبات السمع والبصر لله عز وجل. وقوله سبحانه وقل اعملوا فسيروا الله او عملكم ورسوله المؤمنون. هذه

الاية فيها تهديد. لانها نزلت المنافقين. والعجب ان كثيرا من الناس - 00:36:52

الان يقتلوها في المدارس وفي الاماكن وقل اعملوا المؤمنون. هذا خطأ هذا في المنافقين. هذا غير مناسب طيب وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكروا مكره ومكروا مكرنا مكرنا وهم لا يشعرون. وقوله انهم -

00:37:12

وقوله طيب في هذه الايات اثبات صفة المكر والكيد لله عز والمكر الايقاع بالخصم من حيث لا يعلم. والكيد قريب منه. وهذي المكر

من صفات المقابلة من صفات المقابلة التي تكون مدحا اذا قبل الانسان بها. مثل الاستهزاء والسخرية نصف - 00:37:42

المقابلة طيب فنثبت العزم صفة المكر وهي صفة فعلية صفة فعلية فالله عز وجل يمكر بالكافرين ويمكر يمكروا بعباده ويكيدوا لهم

وهم اليوم التأكيد متين. ونقف هنا ونكمل ان شاء الله تعالى بعد المغرب - 00:38:12

- 00:38:32